)٩٧(برنامج سرد المطولات - تفسير القرآن العظيم لابن كثير - المجلس التاسع والسبعون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس التاسع والسبعون من مجالس قراءتنا لتفسير القرآن العظيم. للحافظ بالفدى اسماعيل ابن كثير الدمشقي رحمه الله تعالى - 00:00:00

وهو المجلس الثاني في سورة الانعام نبدأ على بركة الله حيث كنا قد وقفنا على الاية السادسة والاربعين من سورة الانعام ونحن في عشاء ليلة الاثنين الثالث عشر من شهر رجب الحرام عام ستة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى - 00:00:20

صلى الله عليه وسلم القراءة مع الدكتور احمد الهواري احسن الله اليكم الفرق بين وهو يطعم ولا يطعم دل على كلمة وهو يطعم ولا يطعم دل على انه الرزاق الغني - 00:00:41

الرزاق الغني يطعم الرزاق لا يطعم الغني واما على قراءة وهو يطعم ولا يطعم دل على الرزاق الصمد. هذا هو الفرق المعنى احسن الله اليكم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمن علمنا والسامعين. بسم الله الرحمن الرحيم. قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غيره - 00:01:01

والله يأتيكم به انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصدفون قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة تتناول جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون؟ وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن امن واصلح - 00:01:29

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كذبوا باياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون يقول الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم قل لهؤلاء المكذبين المعاندين ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم اي سلبكم - 00:01:49

اياها كما اعطاك كما اعطاكموها فانه هو الذي انشأ لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكو هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار ترى الافئدة قليلا ما تشكرون. ويحتمل ان يكون هذا عبارة عن منع الانتفاع بهما الانتفاع الشرعي. ولهذا قال وختم على قلوبكم كما قال - 00:02:09

وقال واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. وقوله من اله غير الله يأتيكم به. اي هل احد غير الله يقدر على رد ذلك اليكم اذا سلبه الله منكم لا يقدر على ذلك احد سواه - 00:02:29

فهو لهذا قال فانظر كيف انظر كيف نصرف الايات اي نبينها ونوضحها ونفسرها دالة على انه لا اله الا الله وانما يعبدون من باطل وضلال. ثم هم يصدفون اي ثم هم مع هذا البيان يعرضون عن الحق ويصدون عن اتباعه - 00:02:49

قال العوفي عن ابن عباس يصدفون ان يعدلون. وقال مجاهد وقتادة يعرضون. وقال السدي يصدون. طبعا اه الختم على القلوب والابصار قد يكون ابتداء بان يولد الانسان وليس له سمع ولا بصر - 00:03:10

وقد يكون السمع موجودا والبصر موجودا. لكن النفع غير موجود العين موجود لكنها لا تبصر الاذن موجودة لكنها لا تسمع وقد يكون العين والاذن موجودا والانتفاع موجودا لكن في امور الدنيا لا في امور الدين - 00:03:30

وهذا حال الناس نعم احسن الله اليكم وقال السديون خلاص وقوله تعالى. وقوله تعالى قل ارأيتم ان اخذ الله قل ارأيت قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة؟ اي وانتم لا تشعرون - 00:03:49

حتى باغتكم وفجأكم او جهرة اي ظاهرا عيانا هل يهلك الا القوم الظالمون؟ اي انما كان احيط انما كان يحيط بالظالم من انفسهم

بالشرك بالله وينجوا الذين كانوا يعبدون الله وحده لا شريك له. فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. كقوله - 00:04:05
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وقوله وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين اي عباد الله المؤمنين بالخيرات ومنذرين من كفر بالله بالنقمات والعقوبة من كفر بالله النقمات والعقوبات. ولهذا قال فمن - 00:04:25
من امن واصلح اي فمن امن قلبه بما جاءوا به واصلح عمله باتباعه اياهم فلا خوف عليهم. اي بالنسبة لما يستقبلونه ولا هم يحزنون اي بالنسبة اذا ما فاتهم وتركوه وراء ظهورهم من امر الدنيا وصنيعها. الله ولي فيما خالفوه وحافظهم فيما تركوه. ثم قال والذين كذبوا باياته - 00:04:45
اتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون. ان ينالهم العذاب بما كفروا بما جاءت به الرسل وخرجوا عن اوامر الله وطاعته من محارمه ونماه ونواهيه ومناهيه وانتهاك محارمه وانتهاك حرماته. قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا - 00:05:05
ساقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى اليه يقول هل يستوي الاعمى والبصير افلا تتفكرون وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون. ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - 00:05:25
ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين. وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا اليس الله باعلم بالشاكرين. واذا - 00:05:44
اولئك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح انه غفور رحيم. يقول الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم قل لا اقول لكم عندي خزائن الله لست املكها ولا اتصرف فيها ولا اعلم الغيب ايها - 00:06:04
اني اعلم الغيب انما ذاك من علم الله عز وجل. ولا اطلع منه الا على ما اطلعني عليه. ولا اقول لكم اني ملك اي ولا ادعي اني ملك. انما انا بشر من البشر - 00:06:24
يوحى الي من الله عز وجل يشرفني شرفني بذلك وانعم علي به. ولهذا قال ان اتبع الا ما اي لست اخرج عنه قيد شبر ولا ادنى منه. قل قل هل يستوي الاعمى والبصير اي هل يستوي من اتبع الحق وهدي اليهم ومن ضل عنه فلم ينقض - 00:06:34
افلا تتفكرون وهذه كقوله تعالى فمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب وقوله وانذر بها الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. اي انذر بهذا القرآن يا محمد الذين هم من خشية ربهم مشفقون. والذين يخشون ربهم ما يخافون - 00:06:54
الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم اي يوم القيامة ليس لهم اي يومئذ من دونه ولي ولا شفيع اي لا قريب لهم ولا شفيع فيهم من عذابه ان اراده بهم. لعلهم يتقون. اي انذر هذا اليوم الذي اي انذر هذا اليوم الذي لا حاكم فيه الا - 00:07:14
الله عز وجل لعلهم يتقون فيعملون في هذه الدار عملا ينجيهم ينجيهم الله بهم يوم القيامة من عذابه ويضاعف لهم به الجزيل من وقوله تعالى ولا تطردوا الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - 00:07:34
اي لا تبعد هؤلاء المتصفين بهذه الصفات بهذه الصفات عنك ويجعلهم جلساءك واخصائك كقوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد جزينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. وقوله يدعون ربهم ان يعبدونهم - 00:07:52
هو يسأل انه بالغداة والعشي قال سعيد بن المسيب مجاهد والحسن وقتادة المراد به الصلاة المكتوبة وهذا كقوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان يتقبل منكم وقوله يريدون وجهه ان يبتغون بذلك العمل وجه الله الكريم وهم مخلصون فيما هم فيه من العبادات والطاعات وقوله ما عليك من حسابهن - 00:08:18
وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم. وما من حسابك عليهم من شيء كما قال نوح عليه السلام في جواب الذين قالوا انؤمن لك واتبع قال وما علمي بما كانوا يعملون؟ اي انما حسابهم على الله عز وجل وليس علي من حسابهم من شيء كما انه ليس - 00:08:38
عليهم من حسابي من شيء. وقوله فتطردهم فتكون من الظالمين. اي فعلت اي ان فعلت هذا والحالة هذه قال الامام احمد حدثنا

اسباطه هو ابن محمد حدثنا اشعث من الفردوس عن عن ابن مسعود قال مر الملأ من قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده خبر - 00:08:58

وصهيب وبلال واعمار فقال يا محمد هل رضيت بهؤلاء فنزل فيهم القرآن وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم الى قوله اليس الله باعلم بالشاكرين. ورواه ابن جرير ابن - 00:09:19

اشعث عن كردوس عن ابن مسعود قال مر الملأ من قريش برسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده صاحب وبلال وعمار وخباب وغيره من ضعفاء المسلمين فقالوا يا محمد بهؤلاء من قومك اهؤلاء الذين من الله عليهم من بيننا انحن نصير تابعا لهؤلاء وطرودهم فلعلك ان طردتهم ان نتبعك فنزلت هذه الاية فلا تطهر - 00:09:29

الذين يدعون ربهم بالغداة والعشاء يريدون وجهه وكذلك فتنا بعضهم ببعض الى اخر الاية. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد ابن يحيى ابن سعيد حدثنا عمرو ابن محمد نأخذ العنقزي اه حدثنا اسباط ابن نصر عن السديان بن سعد الازدي وكان قارئ الازدي عن ابي عن ابي الكنود - 00:09:49

عن خباب في قول الله عز وجل ولا تطردوا الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال جاء الاقرع بن حابس التميمي واين وعيينة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلال وعمار وخبب قاعدا في ناس من الضعفاء من المؤمنين فلما رأوه هم حول النبي صلى الله عليه وسلم حقروهم في - 00:10:09

في نفر من اصحابه فاتوه فخلوا به وقالوا انا نريد ان تجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا به العرب فضلا في نفر في اصحابه. حقروهم يعني يعني رأوا استصغروهم. نعم - 00:10:29

احسن الله اليكم. وقالوا انا نريد ان تجعل لنا منك مجلس تعرف لنا به العرب فضلنا. فان وفود العرب تأتيك فنستحي ان تراني العرب مع هذه الاعبد فانا نحن فاذا نحن جئناك فاقمهم عنا فاذا نحن فرغنا فاقعد معهم ان شئت. قال نعم. قالوا فاكتب لنا عليك كتابا. قال فدع بصحيفة ودعا عليا - 00:10:45

يكتب ونحن قعود في ناحية فنزل جبريل فقال ولا تطارد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتى طرودهم فتكون من الظالمين. فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصحيفة من يده ثم دعانا فاتيناه. ورواه ابن جرير من حديث اسباط به. وهذا - 00:11:07

حديث غريب فان هذه لاية مكية والاقرع ابن حابس انما اسلما بعد الهجرة بدهر. لو لو ثبت هذا فيكون اه نزول الاية من باب التذكير من باب التذكير بشيء قد نزل - 00:11:27

مثل نزول قل هو الله احد لاكثر من سبب نعم احسن الله اليك. وقال سفيان وقال سفيان الثوري عن المقدام بن شريح عن ابيه قال قال سعد نزلت هذه الاية في ستة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابن - 00:11:43

قال وكنا نستبق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وندنو منه ونسمع منه. فقالت قريش تدني هؤلاء دوننا فنزلت ولا تطرد الذين يدعون ربهم لغد فراشي رواه الحاكم في مستدراكه من طريق سفيان وقال على شرط الشيخين واخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق مقدام ابن شريح به. وهذه الاية فيها دلالة على انه ينبغي الانسان - 00:11:56

ان يلازم من الاصحاب من يحافظ على صلاتي الغداة والعشي الفجر والعصر احسن الله اليك رواه الحاكم خلاص وقوله وكذلك فتن بعضهم ببعض اي ابتلينا واختبرنا وامتحنا بعضهم ببعض يقول وهؤلاء من الله عليهم من بيننا وذلك ان رسول الله - 00:12:18

صلى الله عليه وسلم كان غالب من اتبعه من اتبعه في اول بعثته ضعفاء الناس من الرجال والنساء والعبيد والاماء ولم يتبعهم من الاشراف الا قليل وكما قال قوم نوح قوم نوح لنوح - 00:12:40

وما نراك الا اتبع وما نراك اتبعك الا الذين هم ارادونا بادئ الرأي. الاية وكما سألها رحل ملك الروم ابا سفيان حين سأله عن تلك المسائل. فقال له الناس يتبعونهم ضعفا فقلبت ضعفهم فقال هم اتباع الرسل والغرض ان مشركي قريش كانوا يسخرون بمن امن من ضعفائهم ويعذبون ويعذبون من يقدرون عليه منهم وكانوا يقولون هؤلاء - 00:12:50

من الله عليهم من بيننا ما كان الله ليهدي هؤلاء للخير لو كانوا لو كان ما صاروا اليه خيرا ويدعنا. كقولهم لو كان خيرا ما سبقونا اليه. وكقوله تعالى واذا تتلى عليهم - 00:13:10

حمايتنا بيناتهم قال الذين كفروا للذين امنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا. قال الله تعالى في جواب ذلك وكما اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاث وارئ وقال في جوابهم حين قالوا اهؤلاء من الله عليهم من بني انس الله بعذاب الشاكرين؟ اي اليس هو اعلى بالشاكرين له باقوالهم وافعالهم وضمائرهم - 00:13:20

يوفقهم ويهديهم سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى الصراط المستقيم كما قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. وفي الحديث الصحيح ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى الوانكم ولكن ينظروا الى قلوبكم - 00:13:40

واعمالكم وقال ابن جرير حدثنا القاسم حدثنا حسين والحجاج عن ابن جريجة في قوله اوانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم الاية قال جاء عتبة ابن ربيعة ومطعم بن عدي والحارث بن نوفل وقرظة بن عمرو بن عبد عمرو بن نوفل من في اشراف من بني عبد مناف من اهل - 00:13:57

يا ابا طالب لو ان ابن اخيك محمد يطرد عنه موالينا وحلفاءنا فانما هم عبيدنا وعتقاؤنا وكان اعظم في صدورنا واطوع لهم عندنا وادنى وتصديقنا له. قال فاتى ابو طالب النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه بذلك فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو فعلت ذلك حتى تنظر ما الذي يريدون والى ما يصلون - 00:14:19

ومن قول فانزل الله عز وجل هذه الاية وانذر بالذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون. ولا تطرد الذين يدعون ربهم هم بالغداة والعشي يريدون وجهه. الى قوله اليس الله بعذاب الشاكرين؟ قال وكان بلال وعمر ابن ياسر وسالما مولى ابي حذيفة وصبيحا مولى اسيد. وكان - 00:14:39

ومن الحلفاء ابن مسعود والمقداد ابن عمر ومسعود ابن القاري وواقد ابن عبد الله الحنظلي وعبدالله ابن عم ابن ابن عبد عمر ودش وعمرو بن عبد عمرو وذو الشمالين. نعم. وذو الشمالين - 00:14:59

وابو مرفد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب واشباهه من الحلفاء فنزلت في ائمة من قريش والموالي والحلفاء. وكذلك فتن بعضهم ببعض ليقول وهؤلاء من الله عليهم من بيننا الاية. فلما نزلت اقبل عمر رضي الله عنه فاعتذرا بمقالته فانزل الله عز وجل - 00:15:16

اذا جاءك الذين يؤمنون بايات على اية وقوله اذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل السلام عليكم اكرمهم برد السلام عليهم وبشرهم برحمة الله الواسعة الشاملة لهم ولهذا قال ربكم على نفسه الرحمة اي - 00:15:36

اوجبها على نفس الكلمة تفضل منه احسن امتنانا. انه من عمل منكم سوءا بجهالة. قال بعض السلف كل من عصى الله فهو جاهل وقال معتمر بن سليمان عن الحكم بن عن حكم بن ابن ابان عن حكم ابن ابان عن عكرمة - 00:15:50

في قوله انه من عمل منكم سوء بجهالة قال الدنيا كلها جهالة. رواه ابن ابي حاتم ثم تاب من بعده واصلح اي رجع عما كان عليه من المعاصي واقلع وعزم على الا يعود الى صاحب العمل - 00:16:11

ملف المستقبل فانه غفور رحيم. وقال الامام احمد قال الامام احمد حدثنا عبد الرزاق حدثنا مع عمران همام ابن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله خلقه كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي اخرجه في الصحيحين - 00:16:21

وهكذا رواه الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة ورواه موسى ابن عن عقبة عن الاعرج عن ابي هريرة وكذا رواه الليثي وغيره عن محمد ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة - 00:16:40

الان النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقد روى ابن مردوية من طريق الحاكم ابن ابان عن الكريمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا - 00:16:50

كفر الله من القضاء بين الخلق اخرج كتابا من تحت العرش ان رحمة سبقت غضبه. وان ارحم الراحمين فيقبض قبضة او قبضتين

فيخرج من النار خلقا لم يعملوا خيرا اختم بين اعينهم عتقاء الله. وقال عبد الرزاق اخبرنا عمر عن عاصم بن سليمان عن ابي عثمان المهدي عن سلمان في قوله كتب ربكم على نفس الرحمة - 00:17:00

قال ان نجح التوراة عطفتين ان الله خلق السماوات والارض وخلق مائة رحمة وجعل مائة رحمة من قبل ان يخلق الخلق ثم خلق الارض الخلق فوضع بينهم رحمة واحدة وامسك عنده تسعة - 00:17:20

وتسعين رحمة قال فبها يتراحمون وبها يتعاطفون وبها يتبادلون وبها يتزاورون وبها تحن الناقة وبها تنتج البقرة وبها تدخل الشاة وبها تتتابع الطير بها تتابع الحيتان في البحر فاذا كان يوم القيامة جمع الله تلك الرحمة الى ما عنده ورحمته اوسع وافضل افضل واوسع وقد روي هذا مرفوع من وجه اخر وسيأتي - 00:17:30

في كثير من الاحاديث الموافقة لهذا عند قوله ورحمته وسعت كل شيء الاعراب. ومما يناسب هذه الاية الكريمة من الاحاديث ايضا قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل اتدري ما حق الله علينا - 00:17:50

ان يعبدوه ولا يشرك به شيئا. ثم قال اتدري ما حق العباد على الله اذا هم فعلوا ذلك الا يعذبهم. وقد روى الامام احمد من طريقه كميل ابن زياد عن ابي - 00:18:00

هريرة رضي الله عنه وكذلك على بينة من ربه وكذبتم بهما الحكم الذي الله يقص الحق وهو خير الفاصلين والله اعلم بالظالمين. وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة لا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا - 00:18:10

احسن الله في كتاب مبين. يقول تعالى وكما بينا ما تقدم بيانه من الحجج والدلائل على طريق الهداية والرشاد وعدم المجادلة والعناد الاية التي يحتاج لها يحتاج المخاطبون الى بيانها ولتستبين سبيل المجرمين ايوا لتظهر طريق المجرمين المخالفين للرسول. وقال - 00:18:43

سبيل المجرمين يا محمد ويا مخاطب وسبيل المجرمين. وقوله قل اني على بينة من ربي على بصرة من شريعة الله التي اوحى الله الي بالحق الذي جاءني من عند الله ما عندي ما تستعجلون به اي من العذاب الى الحكم الا لله انما يرجع امر ذلك الى الله. ان شاء عجالة لكم ما سألتموه من ذلك - 00:19:03

لما له في ذلك من الحكمة العظيمة ولهذا قال ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين. اي هو خير من خير من فصل القضاء من فصل القضايا وخير الفاتحين في الحكم بين عباده - 00:19:23

وقوله قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم اي لو كان مرجع ما تستعجلون به الي لوقعت بكم ما تستحقونه من ذلك والله اعلم الظالمين. فان قيل - 00:19:41

جمع بين هذه الاية وبينما ثبت في الصحيحين من طريق ابن وهب عن يونس عن الزهري عن رضي الله عنها انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - 00:19:51

من يوم احد فقال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منه يوم يوم العقبة. اذ عرضت علي على على ابني عبدي يا ليل ابن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم يستفق الا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فاذا لبس سحابة قد - 00:20:01

فنظرت فاذا فيها جبريل عليه السلام فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك. وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمرهم بما شئت فيهم وسلم عليه ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك وقد بعثني ربك لك لتأمرني بامرك فما شئت ان شئت الا ان شئت اطبق - 00:20:21

الاخشبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا وهذا رواه مسلم. فقد عرض عليه عذابا - 00:20:41

ادعو رضاله عذابهم واستئصالهم فابى فاستأنى بهم وصار لهم التأخير على الله ان يخرج من اصابعهم من لا يشرك به شيئا

يحمده ما بين هذا وبين قوله تعالى في الايات الكريمة. قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينك وبينكم الله اعلم بالظالمين. فالجواب والله اعلم ان - 00:20:51

هذه ليست دلت على انه لو كان اليه وقوع العذاب الذي يطلبونه حال طلبه له لاوقعه بهم واما الحديث فليس فيه انهم سألوه بل عرض عليه ملك الجبال انه ان شاء اطبق عليهم الاخشبين. وهما جبلا مكة اللذان يكتنفانها جنوبا وشمالا - 00:21:11

لهذا استأنى بهم. وقوله تعالى وعندهم فاتح الغيب لا يعلمها الا هو. قال البخاري حدثنا عبد العزيز بن عبدالله حديث عن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سالم بن عبدالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمسا لا يعلمهن الا الله. ان الله - 00:21:31

تموت ان الله عليم خبير. وفي حديث عمران جبريل حين تبدى له في صورة عربي والاسلام والاحسان. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم فيما قاله له خمس لا يعلمهن الا الله. ثم قرأ ان الله عنده علم - 00:21:51

الساعة وقوله يعلم ما في البر والبحر اي محيط علمه الكريم بجميع الموجودات برية وبحرها لا خاله من ذلك شيء ولا مثقال ذرة في السماوات والارض في الارض ولا في السماء وما احسن ما قال الصرصري فلا يخفى عليه الذر اما تراءى للنواظر او توارى. وقوله ما - 00:22:11

حركات الحركات حتى من الجمادات. فما ظنك بالحيوانات ولا سيما المكلفون منهم من جنهم ولا نسيهم كما قال تعالى الصدور حدثنا عن سعيد بن مسروق عن سعيد بن مسروق حدثنا حسان النمري - 00:22:31

عن ابن عباس في قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها. قال ما من شجرة في بر ولا بحر الا وملك موكل باهت ثم يسقط منها وقوله ولا ولا احبتي في ظلمات الارض ولا رطب ولا لبس الا في كتاب مبين. قال ابن ابي حاتم حدثنا عبد الله ابن محمد ابن عبد الرحمن ابن - 00:22:51

حدثنا مالك بن شعير حدثنا الاعمش عن يزيد ابن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث قال ما في الارض من شجرة ولا مغرز ابرة الا عليها ملك موكل نية الله بعلمها رطوبتها اذا رطب اذا رطب - 00:23:11

عن ابن الخطاب زياد بن عبد الله الحساني عن اه عن عن ما لك بن سعير به. ثم قال ابن ابي حاتم ذكر عن ابي حذيفة حدثنا سفيان عن عمرو ابن قيس - 00:23:28

عن رجل عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال خلق الله النون وهي الدواة. وخلق الالواح فكتب فيها امر الدنيا حتى ينقضي ما كان من خلق مخلوق او رزق حلال او حرام او عمل بر او فجور. وقرأ هذه الاية وما تسقط من ورقة لا يعلمها الا الى اخر الاية. قال محمد بن اسحاق - 00:23:45

يعني يحل النظر عن ابيه سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص يقول ان تحت الارض الثالثة وفوق الرابعة من الجن ما لو انهم ظهروا يعني لكم لم تروا معهم نورا من كل - 00:24:05

زاوية من زوايا الارض خاتم من خاتم من خواتيم الله عز وجل. على كل خاتم لكم من الملائكة يبعث الله عز وجل الليل في يوم في كل يوم ملك من - 00:24:15

نحتفظ بما عندك وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم من نهار. ثم يبعثكم في ليقضى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم ما كنتم تعملون. وهو القهر فوق عباده ويرسل - 00:24:25

محافظة حتى اذا جاء احدهم لتوفته رسلناهم لا يفرطون. ثم ردوا الى الله ان ولهم الحق الى له الحكم وهم اسرار الحاسبين. يخبرك على انه يتوفى عباده في منامهم بالليل وهو التوفيق - 00:24:40

قال تعالى وقال تعالى الله في هذه الايات الوفاتين الكبرى والصغرى وهكذا ذكر في هذا المقام حكى حكم الوفاء حكم الوفاتين الصغرى ثم الكبرى فقال وهو الذي يتوفاكم بالليل يعلم ما جرحتم بالنهار ويعلم ما كسبتم من اعمال بالنهار وهذه جملة معترضة ان دلت على - 00:24:50

وحال حركتهم كما قال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومنهم السقف وكما قال تعالى من رحمته ان جعل جعل لكم الليل لتسكنوا فيه ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه. اي في الليل ولتبتغوا من فضله - 00:25:16

في اي في النهار. كما قال وجعلنا للباس وجعلنا النهار معاشا. ولهذا قال تعالى ها هنا وهو الذي يتوفاكم بالليل على ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه اي في النهار قاله مجاهد وقتادة والسدي. وقال ابن جريج عن عبد الله ابن كثير اي في المنام والاول - 00:25:36

يظهر وقد روى ابن مردي في سنده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مع كل انسان مالك اذا نام اخذ نفسه ويرده اليه فان الله اذن في فان اذن الله في قبض روحه قبضه واذا رده اليه. فذلك قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل. وقوله لي - 00:25:56

طاجن المسمى يعني به اجل كل واحد من الناس ثم اليه مرجعكم اي يوم القيامة ثم ينبئكم قال اي فيخبركم بما كنتم تعملون ايجزيكم على ذلك ان خيرا فخير وان شرا فشر. وقوله وهو القاهر فوق عباده اي وهو الذي قهر كل شيء وخضع لجلاله وعظمته وكبريائه كل شيء - 00:26:16

ويرسل عليكم حفظة اي من الملائكة يحفظون بدن الانسان كقوله لهم عاقبة من بين يديه ومن خلفي يحفظونه من امر الله. وحافظة يحفظون عمله ويحصونه كقوله ان عليكم الحافظين الكرام - 00:26:36

يعلمون ما تفعلون. وكقوله وقوله حتى اذا جاء احدكم الموت اي احتضر وحناجره توفته رسلناه ملائكة موكلون بذلك. قال ابن عباس غير واحد لملك الموت اعوان من الملائكة يخرج يخرجون الروح من الجسد فيقبضهم ملك الموت اذا انتهت الى الحلقوم سيأتي عند قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت - 00:26:51

الاحاديث المتعلقة بذلك هذا المروي من ابن عباس وغيره بالصحة. الملائكة ينقسمون الى قسمين ملائكة يحفظون الانسان مما لم يقدر عليه وهؤلاء الملائكة هم الذين اقسم الله بهم في قوله - 00:27:28

والنازعات غرقى وتشطات نشطا والسابحات سبحا الذين ينفذون اوامر الله في الكون وملائكة يحفظون على الانسان عمله وهم الذين ذكرهم الله في سورة الانفطار وان عليكم لحافظين كراما كاتبين وذكرهم في سورة القاف ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. نعم - 00:27:46

احسن الله اليكم. وقوله وهم لا يفرطون. اي في حفظ رح المتوفى بل يحفظونها وينزلونها حيث شاء الله عز وجل ان كان من الابرار في فعلين وان كان من عياذا بالله من ذلك وقوله ثم ردوا الى الله ما لهم الحق قال ابن الجادير ثم ردوا يعني الملائكة الى الله وما لهم الحق ان يذكروها هنا الحديث الذي رواه الامام - 00:28:11

عن ابي هريرة في ذكر صعود الملائكة بالراحمين سماع حتى تنتهي بها الى السماء التي قبلها التي فيها الله عز وجل. حيث قال حدثنا حسين بن محمد حدثنا محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الميت تحضره الملائكة فان كان - 00:28:31

الرجل الصالح قالوا اخرج يزهر النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان لا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج به يعرج بها الى السماء فيستفتح لها. فيقال من هذا؟ فيقال فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كان - 00:28:51

جسر الطيب ادخلي حميرة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان. فلا تزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها الى السماء الى السماء التي فيها الله عز وجل واذا كان الرجل سوء قالوا اخرج ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق. واخر من شكله ازواج واخر من - 00:29:11

شكله ازواج فلا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها يعرج بها الى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا؟ فيقال فلان. فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كان في الجسد الخبيث ارجع الى ميمته فانه لا يفتح لك ابواب السماء فترسل من السماء ثم تصير الى القبر. فيجلس الرجل الصالح فيقال له مثل ما قيل في الحديث الاول - 00:29:33

ويجلس الرجل فيقال له مثل ما قيل في الحديث الاول هذا حديث غريب ويحتمل ان يكون المراد بقوله ثم ردوا يعني كل من الله عز

وجل فيحكم فيهم بعدله كما قال قل ان الاولين والاخرين مجموعون الى ميقاتهم معلوم. وقال وحشرناهم فلم نغادر منهم احد على قوله ولا - 00:29:53

يظلم ربك احدا. ولهذا قال مولاهم مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرار الحاسبين قل من ينجيكم من ظلمة البر والبحر تدعونه تضرعوا خفف ليلا جاءنا من الذين نكونن من الشاكرين - 00:30:13

والله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون عذابا من فوقكم ومن تحت ارجلكم او يلبسكم شي يضيق بعضكم بعض بأس بعض. انظر كيف نصرح الايات ثم هم لعلهم يفقهون. يقول تعالى ممتن على عباده بانجاه المضطرين منهم من ظلمات البر - 00:30:28

بحري اي الحائلين الواقعين في المهام في مهامه البرية وفي اللجج البحرية اذا هاجت الريح العاصفة فحينئذ يفردون الدعاء له وحده لا شريك له كقوم واذا مسكم الظروف البحرية ظلما تدعونا الا اياه فلما نجاكم من البر اعرضتم وكان الانسان كفورا. وقال تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر - 00:30:48

حتى اذا كنتم في الفلك وظنوا انهم احيط بهم داعا والله مخلصا اله الدين انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين. فلما انجاهم اذاهم يبغون في الارض بغير الحق. الا يهوى قوله ام من يهديكم في ظلمات - 00:31:09

البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يديه رحمته الا هم مع الله تعالى الله عما يشركون. وقال في هذه الاية الكريمة قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر لتدعون تضرعا وخفية اي جهرا وسرا. بين انجانا اي من هذه الضائقة لنكونن من الشاكرين اي بعدها قال الله - 00:31:29

قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب. اي بعد ذلك ثم انتم تشركون ايها تدعون معه في حال الرفاهية الهة اخرى. وقوله قل هو القادر يبعث عليكم عذابا من فوقكم ومن تحت ارجلكم لما قال ثم انتم تشركون عقبه بقوله قل هو القادر على ان - 00:31:49

مع دابا عذاب اي بعد ان جاءه اياكم كقوله في سورة سبحان ربكم الذي يسجد لكم الفلك في البحر لتبلغوا من فضله انه كان بكم انه كان بكم رحيما. واذا مسكم الضر فاللوح ظلما الا يغفل مما نجاكم من البر اعرضتم وكان الانسان كفوا - 00:32:09

يعني فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبعا. قال ابن ابي حاتم ذكر عن مسلم ابن ابراهيم حدثنا هارون عن حفص بن سليمان عن الحسن في قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم ومن تحت ارجلكم قال هذه المشركين وقال ابن ابي نجيح مجاهد في - 00:32:26

قوله قل هو القادر على ان يبعث لكم عذابا من فوقكم ومن تحت ارجلكم من امة محمد صلى الله عليه وسلم وعفا عنهم ونذكر ها هنا الاحاديث الواردة في في ذلك الاثر - 00:32:56

الله المستعان وعليه تكلان وبه الثقة. طبعا القول الثاني هو الارجح ان الاية قل هو القادر ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم لامة محمد. صلى الله عليه وسلم وهذا يشمل امة الاستجابة وامة الدعوة - 00:33:06

ان الخطاب معهم نعم حنا قلنا نوعين ما قلنا ثلاثة. نعم احسن الله اليكم قال البخاري رحمه الله في قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم ومن تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم ما - 00:33:22

ولاية العلم يقول يلبسكم يخلطكم من الالتباس يلبس يخلط يلبس يخلط شيعا فرقا حدثنا ابو النعمان حدث محمد بن زيد عن عمرو بن دينار وعن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجه - 00:33:46

او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شياعا ويذيق بعضكم باس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه اهون او هذا ايسر. وهكذا رواه ايضا في كتاب التوحيد عن قتيبة عن حماد به ورواه النسائي ايضا في التفسير عن قتيبة ومحمد بن النضج بن مساور. ويحيى - 00:34:06

عن محمد ابن زيد به وقد روى الحميدي في مسنده عن سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار سمع جابرا عن النبي صلى الله عليه ورواه ابن حبان في صحيحه عن النبي عن ابي خيثمة عن سفيان ابن عيينة به ورواه ابن جرير في تفسيره عن احمد ابن الوليد -

00:34:26
القرشي وسعيد بن الربيع كل من سفيان بن عيين اتى به. ورواه ابو بكر بن مردوية من حديث ادم حميد عاصم بن علي بن عن سفيان بن عيين اتى به. ورواه احمد بن منصور عن محمد بن زيد عن سفيان بن عيينة كلاهما عن عمرو بن دينار به - 00:34:46
طريق اخرى في تفسيره حدثنا سليمان ابن احمد حدثنا عن مقدام ابن داوود. حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا عبد الله بن لهيعة عن لم يزيد عن ابي الزبير جابر قال لما نزلته قل هو قادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من ذلك. او من تحت ارجله - 00:35:07
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من ذلك او يلبسكم شيئا قال هذا ايسر ولو استعاذه لاعاذه. ويتعلق كثيرة احدهما عن ابن ابي مريم عن راشد وابن هو ابن سعد المقري - 00:35:29
المقرئ المقرئ المقرئي المقرئي عن سعد ابن ابي وقاص قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية قل هو القدر فقال مريم به ثم قال هذا حديث غريب. حديث اخر وقال الامام احمد وحدثنا يعلى هو ابن عبيد حدثنا عثمان بن حكيم عن العامر بن سعد بن ابي وقاص - 00:35:49
رسول الله صلى الله عليه وسلم بني معاوية فدخل وصلى ركعتين وصلينا معه فنادى ربه طويلا ثم قال سألته ربي ثلاثا سألت الا يهلك امتي بالغرق فاعطاني وسألته ان لا يهلك امتي في السنة فاعطانيها. وسألت الا يجعل بأسهم بينهم فمنعني - 00:36:19
يفرد باخراجه مسلم فرواه في كتاب الفتن عن ابي بكر ابن ابي كلاهما عن عبدالله بن الميت عن محمد بن ابي عم محمد ابن يحيى ابن ابي عمرو اما عن مروان ابن معاوية كلاهما عن عثمان بن حكيم به. حديث اخر قال الامام احمد قال تعالى عبد الرحمن ابن ماجة عن مالك عن عبد الله - 00:36:39
عبد الله بن جابر بن عتيق عن جابر بن عتيق انه قال جاءنا عبد الله بن عمرو في حرة بني معاوية قرية من قرى الانصار فقال لي هل تدري صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدهم هذا فقلت نعم فاشرت الى ناحية منه فقال هل تدري ما الثلاثة التي دعا بهن فيه؟ فقلت نعم قال فقال - 00:36:59
فقلت لا يجعل بأسهم بينهم فمنعها. قال صدقت فلا يزال الهرج الى يوم القيامة ليس هو في شيء من الكتب الستة اسناده جيد قويا ولله الحمد والمنة يعني الكون ينزل عذاب من فوق بالصواعق - 00:37:19
يعني صيحة الامة المحمدية مأمونة من هذا كذلك الزلازل التي تبيد الامة مأمونة منها لكن بقي السنة كذلك الجوع الامة مأمونة منها قد تصاب في بعض نواحيها لكن لا تكون عامة - 00:37:50
ما هو الشيء العام الذي ربما تعمهم بأسهم بينهم احسن الله اليكم حديث اخر وقال محمد ابن اسحاق عن حكيم ابن حكيم ابن عباد ابن حنيف عن علي ابن عبد الرحمن اخبرني بالايمان قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حرة بني معروف - 00:38:13
قال من صلى ثمانين ركعة فطال فيهن ثم التفت اليه فقال حبستك يا حذيفة؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال اني سألت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته الا يسلط على امة عدو من غير فاعطاني وسألته الا يهلكهم - 00:38:29
بغرق فاعطاني وسألته الا يجعل بأسهم بينهم فمنعني؟ رواه ابن مردية. من حديث محمد بن اسحاق. حديث اخر قال الامام احمد حدثنا عبيدة ابن حميد حدثنا سليمان عن عبد الله ابن شداد عن ابن جبل رضي الله عنه قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبه فقيل - 00:38:47
لي خرج مم. فقيل لي خرج قبل قال لي اه. خرج قبلي. خرج قبله. خرج قبله. يعني قبل ان تأتي قال فجعلت لا امر لا امر باحد الا قال مر قبل. مر قبله حتى مررت فوجدته قائما يصلي قال فجئت حتى قمت خلفه قال فاطال الصلاة - 00:39:10
فلما قضى صلاته قلت يا رسول الله قد صليت صلاة طويلة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني صليت صلاة رغبة ورهبة اني سألت الله عز وجل ثلاثا فاعطاني - 00:39:33

سألته الا يهلك امتي غرقا فاعطاني وسألته الا يظهر عليهم عدوا ليس منه فاعطاني او سألته الا يجعل بأسهم بينهم فردها عليه ورواه في الفتن عن محمد بن عبدالله بن نمير بن محمد كلاهما عن ابي معاوية عن حديث ابي روانه عن عبدالله بن عمير - 00:39:43
عبدالرحمن بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله او نحوه حديث اخر قال الامام احمد حدثنا هارون ابن المعروف حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن حارث عن ان الضحاك بن عبدالله القرشي حدثنا - 00:40:03
انس ابن انس ابن انس ابن مالك قال انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر صلى سبحة الضحى فثمانية ركعات فلما انصرف قال اني صليت صلاة رغبة ورهبة وسألت ربي ثلاثا اعطاني فاعطاني اثنتين منعني واحدة سألته ان لا - 00:40:19
وسألته من لا يظهر عليه ففعل وسألته الا يلبسهم شيعا علي ورواه النسائي في الصلاة على محمد ابن اسلام ابن سلمة عن ابن وهب به. حديث اخر قال الامام احمد حدثنا ابو اليمان اخبارنا شعيب بن ابي حمزة قال قال - 00:40:40
قال الزهري حدثني عبد الله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن عبدالله بن خبابت عن به خباب بن ارت مولى بني زهرة وكان قد شهد بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال راقبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة كلها حتى ان حتى كان مع الفجر فسلم رسول الله - 00:40:59
صلى الله عليه وسلم من صلاتي فقلت يا رسول الله لقد صليت صلاة رغب ورهب سألت رب سألت ربي فقاء فقلت يا رسول الله لقد صليت الليلة الصلاة ما رأيتك - 00:41:19
صليت مثلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل انها صلاة رغب ورهب؟ سألت ربي عز وجل فيها ثلاث خصال اعطاني ثلاثين يوما اعاني واحدة سألت ربي عز وجل الا يهلكنا بما اهلك به الامم قبلنا فاعطانها. وسألت ربي الا الا يظهر علينا عدوا من غير نفس - 00:41:32
سألت ربي ان عز وجل الا يجعل بأس الليل الا يلبسنا شيعا فمنعنيها. رواه النسائي من حديث شعيب ابن ابي حمزة فبه من وجهنا ومن وجه اخر وابن حبان في صحيح باسنادهما عن صالح ابن كيسان الترمذي في الفتن من حديث النعمان ابن راشد كلاهما عن الزهري به. وقال حسن صحيح هذا الحمد لله الامة - 00:41:52
ببركات الله عز وجل وفضائله ورحمته ثم بفضل دعاء النبي عليه الصلاة والسلام قال رحمه الله حديث اخر قال ابو جعفر ابن جرير في تفسيره حدثني زياد ابن عبيدالله المزني قال حدثني مروان ابن معاوية الفزاري قال حدثنا ابو مالك حدثني - 00:42:15
نبي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود فقال قد كانت الصلاة رغبة ورغبة. سألت الله عز وجل فيها ثلاثا اعطاني اثنتين ومنعان واحدة. سألت الله الا يصيبكم بعذاب اصاب به من كان قبلكم فاعطانيه. وسألت الله الا يسلط عليكم عدوا يستبيحوا بيضتكم فاعطانيه. وسألت الله الا - 00:42:35
فمنعني قال ابو مالك فقلت له ابوك سمع هذا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال نعم سمعته يحدث بها القوم انه سمع في رسول الله صلى الله عليه وسلم. حديثنا خلق الامام احمد حدثنا عبد الرزاق قال قال معمر اخبرني ايوب عن ابي قلابة عن الاشعة الصنعانية ابي - 00:42:55
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زواليا الارض حتى رأيت مشى رفقها ومغاربها وان ملك امتي سيبلغ منها واني اعطيت الكنزين الابيض والاحمر. واني سألت ربي عز وجل لا يريك امتي بسنة عامة. والا يسلط عليهم عدوا فيهلكهم بعامة والا يلبسهم - 00:43:15
والا يذيق بعضهم بأس بعض. فقال يا محمد اني لقضيت قضاء فانه لا يرد. واني قد اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة عامة. والا عليهم عدوا ممن سواهم فيهلكهم بعامة حتى يكون بعضهم يهلك بعضا وبعضهم يقتل بعضا. وبعضهم يسبه بعضا. قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:35
مني لا اخاف على امتي الا الائمة المضلين. فاذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيامة. ليس في شيء من الكتب الستة واسناده جيد قوي قد رواه ابن مردوه من حديث حماد بن زيد وعباد بن منصور وقتادة ثلاثة من ايوب عن ابي قلابة عن ابي عثمان

ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:55
والله اعلم. حديث اخر قال الحافظ ابو بكر بن مردوح قال حدثنا عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم الهاشمي. وميمون ابن اسحاق بن الحسن الحنفي قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال حدثنا محمد - 00:44:15
عن ابي مالك ابن قائد الخزاعي عن ابيه رضي الله عنه قال وكان ابوه رضي الله عنه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من اصحابه في شجاعة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى والناس حوله صلى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود. قال فجلس يوما فطال الجلوس حتى وما بعضنا الى بعض - 00:44:25
اسكنوا انه ينزل عليك. فلما فرغ قال له بعض القوم يا رسول الله قد اطلت الجلوس حتى وما بعض الى بعض ان يوم ينزل عليك. قال لا ولكنها كانت صلاة رغبة - 00:44:45
وراه بسألة الله فيها ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة. سألت الله الا يعذبكم بعذاب عذب بي من كان قبل كفرطانيا. وسألتم الله الا على امتي عدوا يستبيحها فاعطانيها. وسألت الا يلبسكم شيعة والا يذيق بعضكم بأس بعضهم فمنعني. قال قلت له ابوك سمع من رسول الله صلى - 00:44:55
الله عليه وسلم قال نعم سمعته يقول انه سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد اصابعي هذه عشر اصابع يعني عشر مرات سمع من النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا الحديث فيه دلالة ان الدعاء ينبغي ان يكون قبل السلام بعد التحيات - 00:45:15
حديث اخر قال الامام احمد وحدثني يونس وابن محمد المؤدب قال حدثنا ليث هو ابن سعد عن ابي وهب الخولاني عن رجل قد سمعني الغفاري رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي عز وجل اربعا فاعطاني ثلاثا ومن اي واحد سألت الله لا يجمع امتي على ظلالتي فاعطاني اياه - 00:45:34
وسألت الله الا يظهر عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسألت الله الا يهلكم بالسنين كما اهلك قبلها فاعطانيها. وسألت الله عز وجل الا يلبسهم شيعا من لا يذيق لم يخرجوا احد من اصحاب الكتب الستة. حديث اخر قال الطبراني. حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا من جهة بن حارث - 00:45:54
قال عددنا ابو حذيفة الثعلبي عن زياد بن علاقة عن جابر بن سمرة علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي ثلاث خصال فاعطاني اثنتين واناني واحدة فقلت يا رب لا تهلك امتي جوعا. فقال هذه لك قلت يا ربي لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم. يعني اهل الشرك فيجتاحوا - 00:46:14
قم قال ذلك لك. قلت يا رب لا تجعل بأسهم بينهم. قال فمن يعني هذه؟ حديث اخر قال الحافظ ابو بكر قال حدثنا محمد بن عبد ابراهيم عن احمد ابن محمد ابن عاصم قال حدثنا ابو الدرداء المروزي وقال حدثنا اسحاق بن عبدالله بن كيسان قال حدثني ابي عن عكرمة ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه - 00:46:34
وسلم قال دعوت ربي عز وجل ان يرفع عن امتي اربعا فرفع الله عنهم اثنتين وابا عليا ان يرفع عنهم اثنتين دعوت ربي ان يرفع الرجم من السماء والغرق من الارض - 00:46:54
والا يلبسهم شيعة فرفع الله عنهم الرجم من السماء والغرق من الارض وابى الله ان يرفع ذاتين قتل ولا رد طريق اخر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ايضا قال ابن مردود حدثنا عبد الله بن محمد بن يزيد قال عن ابن الوليد ابن ابان قال حدثنا جعفر ابن منير قال حدثنا ابو بدر - 00:47:04
الشجاعة ابن الوليد قال حدثنا عمرو بن قيس عن رجل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم ومن تحت ارجلكم - 00:47:24
قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم قال اللهم لا ترسل على امتي عذابا من فوقهم ولا من تحت ارجلهم ولا تلبسهم ولا تذق بعضهم بأس بعض. قال فاتاه جبريل فقال يا محمد ان الله قد اجار امتك ان يرسل عليهم عذابا من فوق ما هم من تحت ارجلهم. حديث اخر - 00:47:34

حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله البزاز قال حدثنا عبد الله بن احمد بن موسى قال حدثنا احمد بن محمد ابن يحيى ابن سعيد قال حدثنا عمرو بن محمد الانقلزي قال حدثنا اسباط عن - 00:47:54

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي لامتي اربع خصال فاعطاني ثلاثا ومنعني واحدة سألت الا تكفر الا تكفر امتي صفقة واحدة فاعطانيها. اه الا تكفر امتي صفقة واحدة فاعطانيها. وسألت الا يعذبهم بما عذب به الامم قبل - 00:48:04

خلاف عطانية وسألت الا يظهر عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيا. وسألت الا يجعل بأسهم بينهم فمنعني. ورواه ابن ابي حاتم عن ابي سعيد ابن يحيى ابن سعيد الخطان قبر ابن محمد الانقزي بنحوه طريق اخر وقال ابن مردوي حدثنا محمد ابن احمد ابن ابراهيم قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا زيد ابن الحبابي قال حدثنا كثير ابن زيد - 00:48:24

المدني حددني الوليد ابن ابن رباح مولى ال ابي ذباب قال سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم سألت ربي ثلاثة واحدة سألت ان لا يسلط على امتي عدوا من غيرهم فاعطاني. وسألت الا يلهكهم بالسنين فاعطاني وسألت الا يلبسهم شيعا ولا يضيق بعضهم بأس بعضا فمنعني. ثم رواه - 00:48:44

عن سعد بن سعيد بن ابي سعيد المقبوري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو ورأى البزار من طريق عمر بن ابي سلمة السليمة عن ابيه عن - 00:49:04

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه اثر اخر قال سفيان الثوري عن ربيع بن انس اي بالعالي عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال اربع في هذه الامة قد مضت - 00:49:14

وباقي اثنتان قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال الرجم او من تحت ارجلكم قال الخس او يلبسكم شيعا بعضكم بأس بعض. قال سفيان ابن الرجم والخسف. وقال ابو جعفر رازي عن الربيع بن انس ابن علي عن ابي بن كعب رضي الله عنه. قل هو القادر على - 00:49:24

عذابا من فوقكم تحت رجلكم ويلبسكم شيعة ويذيق بعضكم بأس بعض. قال فهي اربع خلال من اثنتان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين البس شيعا وذاق بعضهم بأس بعض. وبقيت اثنتان لابد منهما واقعتان الرجم والخسف. ورواه احمد عن وكيان ابي جعفر. ورواه ابن - 00:49:44

في حاتم قال حدثنا منذر بن شذان قال حدثنا احمد بن اسحاق قال حدثنا ابو الاشعب عن الحسن في قوله قل هو القادر على ان يبعث الاية قال حبست عقوبتها حتى - 00:50:04

اه عمل ذنبها فلما عمل ذنبها ارسلت عقوبتها وهكذا. قال مجاهد وسعيد ابن جبير ابن مالك والسدي وابن زيد وغير واحد في قوله عذابا من فوقكم يعني من تحت ارجلكم يعني الخسف. وهذا هو اختيار ابن جرير. ورواه ابن جرير عن يونس عن ابن وهب عن عبدالرحمن ابن زيد ابن اسلم في قوله. قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا منكم - 00:50:14

قال كان عبد الله ابن مسعود يصيح. وهو في المسجد او عن المنبر يقول الا ايها الناس انه قد نزل بكم ان الله يقول قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم - 00:50:34

لو جاءكم عذاب من السماء لم يبقى منكم احدا لم يبق منكم احدا. او من تحت ارجلكم لو خسف بكم الارض وهلككم ولم يبقى منكم احدا او يبقي منكم احدا او يلبسكم شياعا يذيق بعضكم بأس بعض. اذ الا انه نزل بكم اسوأ الثلاث. قول ثان. قال ابن جرير وابن ابي حاتم - 00:50:44

يونس عن بن عبدالله قال اخبرنا انه نبي قال سمعت خلاد بن سليمان يقول سمعت عامر بن عبدالرحمن يقول ان ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول في هذه الاية قل هو القادر - 00:51:04

ولن يبعث عليكم عذابا من فوقكم فما العذاب من فوقكم فامة السوء. او من تحت ارجلكم فخدموا السوء. وقال علي بن ابي طلحة لابن عباس عذابا من فوقكم يعني امراءكم او من تحت ارجلكم يعني عبيدكم وسفلتكم وحكى ابن ابي حاتم عن ابي سنان وعمير ابن

علي نحو ذلك. قال ابن جرير وهذا - 00:51:14
وان كان له وجه صحيح لكن الاول اظهر واقوى. وهو كما قال ابن الجليل رحمه الله ويشهد له بالصحة قوله تعالى امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور - 00:51:34
اما من في السماء يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير. وفي الحديث ليكونن في هذه الامة قذف وخسف ومسخ. وذلك مذكور مع مظاهره في امارة الساعة وظهور الايات قبل يوم القيامة وستأتي في مواضيع ان شاء الله تعالى وقوله يلبسكم شيعة يعني يجعلكم متلبسين شيعا فرقا متخالفين - 00:51:44
وقال الوليد لابن عباس رضي الله عنهما يعني الاهواء. وكذا قال مجاهد وغير واحد. وقد ورد في الحديث المروي من طرق عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. وقوله تعالى قال ابن عباس وغير واحد يعني يسلط بعض - 00:52:04
على بعض بالعذاب والقتل وقوله تعالى انظر كيف نصرف الايات اي نبينها ونوضحها مرة ونفسرها لعلهم يفقهون يفهمون الايات وحجج وبراهينه. قال زيد ابن اسلم لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم الاية. قال رسول الله صلى الله عليه - 00:52:24
سلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم نقاب بعض بالسيوف. قالوا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله. قال نعم قال بعضهم لا يكون هذا ابدا ان يقتل بعضنا بعضا ونحن مسلمون. فنزلت انظر كيف يصرف الايات لعلهم يفقهون. وكذب به قومك وهم الحق لست عليكم - 00:52:44
لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون. رواه ابن ابي حاتم وابن جرير. طبعا هذه الاحاديث فيها اشكالية ايضا انه كيف الاية نزلت؟ والنبي صلى الله عليه وسلم في المدينة لكن هذا ليس فيه اشكالية كما ذكرنا باعتبار ان الاية تنزل اكثر من مرة. نعم. او يعني اولا نزلت قل هو القادر ان يبث عليكم عذابا من فوقكم خطابا مع - 00:53:04
كاين في مكة ثم نزلت مرة اخرى خطابا لهذه الامة متوعدا ففزع لها النبي عليه الصلاة والسلام فقام يدعو نكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:53:27
الملتقى ان شاء الله الاحد القادم وصلى الله وسلم على نبينا ابراهيم جزاه الله خير لا المقصود يعذبون في النار ليس نار الجحيم انما نار البرزخ لان النعيم نعيمان. نعيم البرزخ ونعيم الجن. والعذاب عذابان. عذاب البرزخ وعذاب ها - 00:53:44
بارك الله فيك هذا هو الصحيح وهو عقيدة اهل السنة والجماعة خلافا للمعتزلة الذين يزعمون انه لا يوجد لا عذاب ولا نعيم. لا على الروح ولا على الجسد ها؟ وخلافا لمن زعم من بعض الفرق انه لا يوجد لا عذاب ولا نعيم على البدن - 00:54:07
نعم عذاب نعم حتى لو بلي الان اضرب لك مثال بهذاك الرجل الذي قال ان مت فاحرقوني فذروا نصفي في البرر وفي نصف البر ذرو ايش؟ روحه ولا بدنه فقال الله له كن فكان في عالم البرزخ - 00:54:32
كان ايش؟ بدنه ولا روحه طيب واضحا ولذلك قال الله عن عن قوم نوح مما خطيئاتهم اغرقوا كملوا الاية الان الغرق للروح ولا للروح والبدن اذا اغرقوا فادخل مباشرة سبحانك اللهم وبحمدك واياك - 00:54:51
00:55:16 -